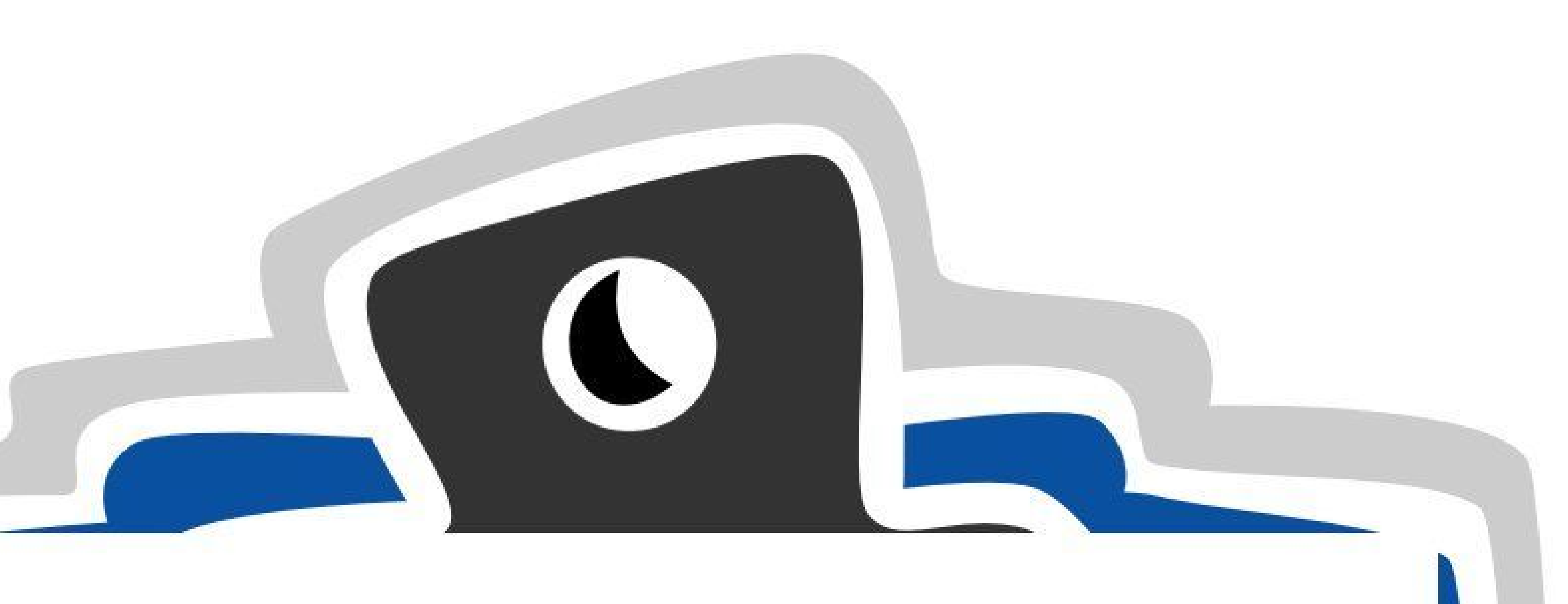
صوت الغربة

بقلم

نورا شكرو



الكتاب: صوت الغربة

المؤلف : نورا شكرو

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: : ٢٠٢١/٢١٣٦٤

الترقيم الدولي:
978-977-6780-84- 2

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الناشر



رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٩٤١٤٤٩٧
alfra3ina@gmail.com

مقدمة

قرأت ديوان : صوت الغربة للشاعرة : نورا شكرو ...
شممتُ عطر روحها وهي تخفق فوق بياض أوراقها،
كأنها أبجدية تجمع أنشودتها من أحلامها المبعثرة....
أبحرت في صدى كلماتها وأنا أعانق أمواج أحرفها
المكسوة بأثواب الحنين والغربة والأمل والصبر...
تبث أشجانها بصمتٍ يشوبه الخجل....
صفحات ديوانها مدى تشدنا كي نغوص في عمق
قصائد قامت على التناغم بين الشعر والأحاسيس...
صوت غربتها شوق فاض الوصف لعطر أيام خلَتْ،
تحاول أن تحيا وتقاوم الذكرى والدمع في مآقيها لأنه لا
إنصاف في شرع غربتها....
بعد إن أصبحت لا ترى سوى السواد حولها توقظ
أحلامها لتسعد روحها قبل أن تطويها الفضاءات....
ديوان شعري يستحق الإقتناء والقراءة....
الديوان صادر عن دار الفراعنة للنشر والتوزيع
والترجمة...
تصميم وإعداد المدير العام :
أحمد عبد السميع....

الأديب / أحمد عبد السميع

إهداء

إهداء
إلى من رسم بسمة على شفاهي
إلى من نثر الورد بطريقي
إلى من شجعني ووقف بجانبي بكل حالاتي
إلى أسرتي الحبيبة
زوجي وأولادي
إلى أعز أصدقائي اللذين زينوا بالمحبة أحرفي
وإلى الأستاذ المحترم الذي حقق حلمي
وجمع كلماتي بأجمل كتاب
الأستاذ أحمد عبد السميع

الشاعرة / نورا شكرو

إضطراب الروح

نهضت وشعرت كأنها
بدوامة ألم تعتصر روحها
تجولت بمملكتها وهي في ضياعها
وكأنها تائهة لا تعرف ما بها
واستلقت على أريكة بزاوية منزلها
وروحها هائمة لا تعرف سبيلها
فأين هي من أيامها
وتسألت لما الإضطراب دخل قلبها
وكأن جمر نار يجري بشراينها
فتساقطت دمعة على خدها
وسالت كلؤلؤة لتزين جيدها
غمضت عينيها وكأنها بقارب
وسط البحر ولا تعرف وجهتها
بقيت جامدة صامتة ما بها ؟
أهي الغربة ؟ام وحشة قلب ..؟
نهضت مسرعة لشرفتها
لتكفكف دموعها وتبدأ يومها

وملأت صدرها من عبق الصباح
وسمعت تغاريد الأطيار
وتذكرت جمال الحياة
وهي تراقب أزهار شرفتها
حتى بددت مخاوفها وألمها
وتخلصت من إضطراب روحها
الذي جعلها تنزف ألماً



قلبي بين الأحرف والسطور

أبحث عن قلبي
الذي أنهكه التعب
من بُعد وطن
وعن فراق أصدقاء
وجفاء أهل
وشوق أحبة
بحثت عن قلبي
رأيته قابعاً بين السطور
وقد غفى بحضن الحروف
خلف أسوار الألم
وأوهام السرور
وقطرات دم نازفة
ترسم ألوان الزهور
لتتفتح بها حديقة العطور
بحثت عن قلبي
ورأيته بين صفحات الكتاب
وقد أنهكه التبرير والسؤال

ومن كلمة صادقة
لها ألف تفسير وجواب
ومن محبة وفية
قابلها الجفاء والعناد.
وكم من زهور نثرها
لقلوب متعبة
كي تبتسم وتفرح
بالوقت الذي كان
بحاجة لقطرة ندى
تروي عطش القلوب
بحثت عن قلبي
ورأيته بين صفحات الكتاب
وأسوار الألم
وأوهام السرور



عبر النافذة

بلحظات تأمل تجتاح ذاكرتها
ولحظات الحنين والأشتياق
اعتادت أن تجلس أمام نافذتها
لم تهتم ولم ترى خلف
ذاك الزجاج ما يحصل بحياتها
فهي في صومعتها
غارقة بتفكيرها
وتراقب قطار الزمن الذي
يمر بمحطات من أيامها
لم تسمع أصوات الأطفال
وهم بغمرة اللعب أو
ربما هم بمشوار مع الأهل
ولا أصوات الباعة بالجوار
فلا تسمع شيئاً سوى
صوت قلبها
وموسيقا تعشقها
قد تفكر ببعد الأهل والخلان

وصحبة الأصدقاء والجيران
وتحلم بلقاء يعيد البسمة
ويمسح دموعاً تجري كالأنهار
أو خبراً سعيداً طال الإنتظار
وربما تفكر بحبيب بعيد
وراء البحار تنتظر طيفه
الذي يسابق السحاب
وتطيل الجلوس ساعات
وهي تحلم وتحلم وتطير
روحها مع غيوم السماء
وتبدأ برسم أحاسيسها
حتى يوقظها نداء من المنزل
لتكمل واجباتها وحياتها
من خلف نافذتها
تراقب كل أيامها


PAUL
FISCHER

أزهار القلب

يزهر القلب بمن يفهمه
وتسعد الروح بمن يهتم بها
وتصبح كل الأيام ثواني
وكل طرقات المصاعب
منزوعة الأشواك
وكل تعب جسد يهون
أمام أمواج الحياة
لتتغلب على صخب الرياح
وتصل لشواطئ الحلول
بالتعاون والاهتمام المتبادل
وتذبل تلك الأزهار
بصمت دون طلب
من أهمل سقايتها
و فقد الأحساس بها
وتبقى تنتظر على
ضفاف أمل الاهتمام.
لتورق أغصان ربيع الأيام.

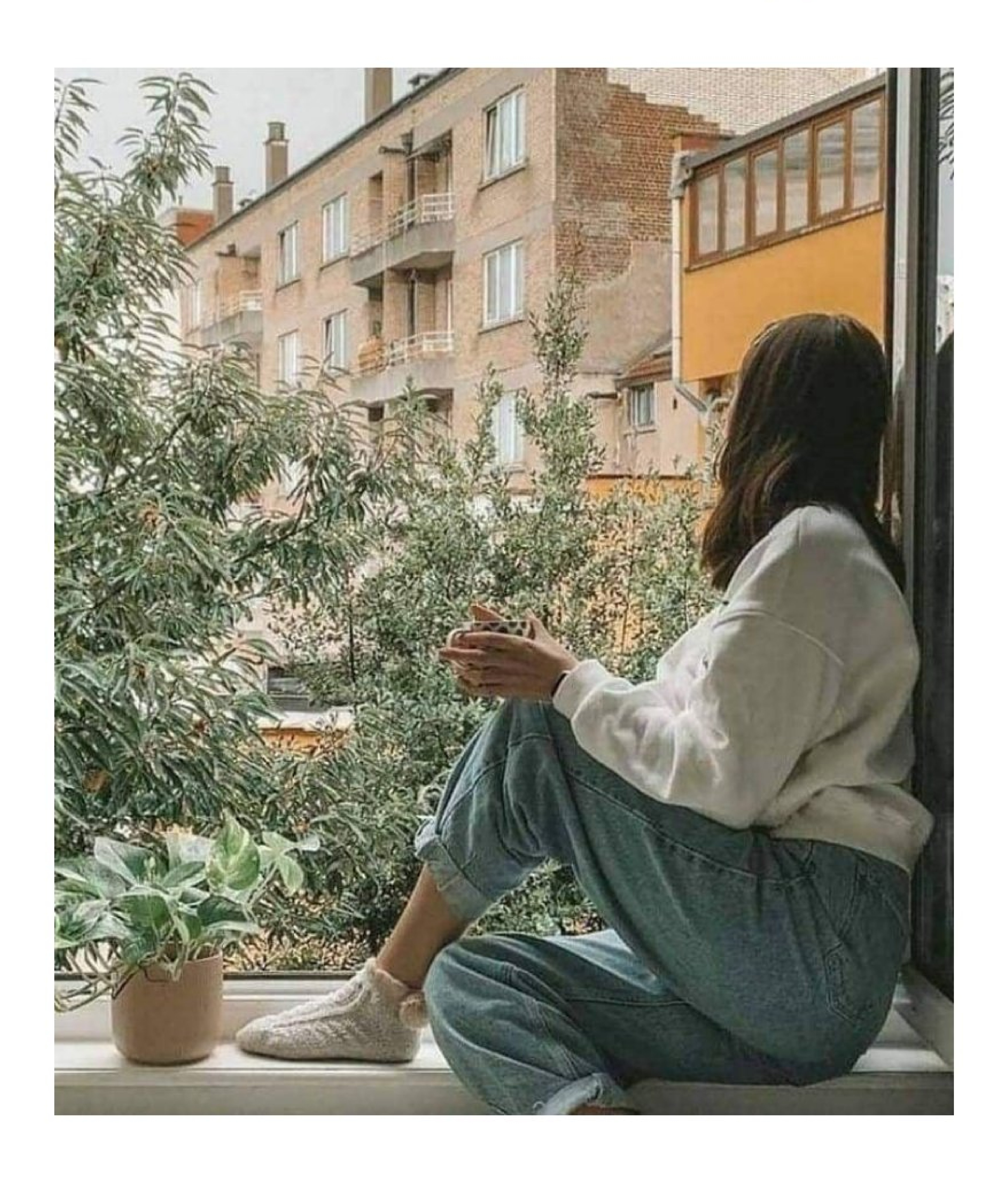
وترقص لزخات مطر الخريف
قبل فوات الآوان
بمحطات العمر



لحظات الأشتياق

في لحظات الإشتياق
تتوق الروح لمن تحب
فيومض فجأة نور بالقلب
كنور البرق بالسماء
فتتعبد الروح بمحراب الإنتظار
وتتعمد بمياه الدموع
فتتساقط لآلئ العيون
وكأنها شلال عذب المياه
ثم تحلق الروح
عالياً بأحلام اللقاء
فحين تتعثر الأجساد بالسفر
تنطلق الأرواح تسبح بالأثير
لتعانق أرواحاً أحبتها
فتبستم سعيدة بفرح اللقاء
ويبدأ القلب يرنم
تراتيل المحبة للأحباب
وتشاركها سمفونية الحياة

فتبقى الروح تجوب السماء
ثم تعود إلى واقع الإنتظار
بالأحلام و الآمال



إنطفاء الروح

تتوهجُ الروحُ سعيدةً
بعطاءٍ غير مشروط.
تذوبُ رويداً رويداً
وهي ببهجة العطاءِ
بصدق وإخلاص
للعائلة والأصدقاء
والجار والأقرباء
و تبدأُ باحتراقِ مؤلمِ
حين يذهبُ العطاءُ هباءْ
والأكثرُ حزناً حينَ
يتعودوا بالأخذِ
وكأنه فرضا
كعبادة صلاة
وإذا انطفأ النور
وتوقف العطاء
يبدأ العتاب والملام
بالتقصير دون سؤال

لأنهم تعودوا الأخذ.
دون حسبان
فهنا تبدأ الروح بالإنطفاء
ولكنها تبقى الشمعة
المنيرة بكل الأوقات
حتى لو أطفاوا
نورها ووهج العطاء



لقاء الأرواح

حين تلتقي الأرواح
يسعد القلب معها
والفكر يغني لها
واللهفة والحنين
تشتاق لرؤيتها
لا نختار صديقاً
ولا نختار
جاراً أو حبيباً
لمكانته الأجتماعية
أو لجمال المظهر
أو ترتيب وأناقة الثياب
أو التواصل وقت المصالح
والتملق وزيف الكلام
إنما الروح هي من تختار
من أسعدها باللقاء
ومن زينته الأخلاق
ومن وافق فكرها بالحوار

الروح من تختار
من شاركها بسعادة الأفراح
ومن مسح دمعة بالأحزان
من كان ملجأ وقت الصعاب
لا نختار الأشخاص
إنما نختار جمال الأرواح
حين يزينوا أيامنا بصدق الأفعال
ويرسموا بسمة طول الأيام
ومن غفروا هفواتنا ببعض الأوقات
أرواحنا من تختار



روائح الشتاء

في الظروف الصعبةِ
وفي الصباحات الشتوية
في الوطن والغربة
وفي الوحدة والانعزال
وفي ذكريات الأيام
هناك روائح تستيقظ معنا
توقظ كل أحاسيسنا
رائحة الحنين والاشتياق
ورائحة الثلوج والأمطار
وللقهوة أجمل الروائح
ونكملها بأغنيات الصباح
وهي طقوس كل صباح
ونجتمع معاً نحن
وقهوتنا والتأمل بالحياة
فمهما كانت مرارتها
حلاوتها في طيب المذاق
والسباحة بالخيال عبر الفضاء

وإلتقاء بأحبة طال الغياب
هكذا تكتمل لوحة الصباح
ونبتعد قليلاً عن الأحزان
ونتناسى بعض الآلام



أنت لي كل الصفات

خلتك نجمة ساطعة
أسعد ببريقها الوهاج
فرأيتك جوهرة نادرة
تشع جمالاً آخاذ
خلتك زهرة يانعة
لأستنشق عطرها كل صباح
فكنت كل أنواع العطور
سرت ليلاً لأبحث عنك
فكنت قمر ليالي
سهرت بليالي الظلام
فكنت شمعة أحلامي
حين أضحك فأنت بسمة شفاهي
وحين أرنم فأنك سمفونية أيامي
أعزفها على أوتار قلبي
غزلت أحرفي من نور الشمس
فكنت قافيتي بكل أشعاري
لتعطي أجمل المعانِ الحسان

فأنت سمائي ألتحف بها
لتكون غطاء يكسو برودة روحي
وأتدفأ بحنان روحك
وأخبئك بعيوني
خوفاً من عيون الحساد
فأنت كل المعاني
من الألف إلى الياء



إشتقت لنفسي

إشتقت لنفسي ولأشيائي
مرآتي هي الوحيدة
التي رافقتني بكل حالاتي
تكبر معي بمراحل حياتي
تسمعني ولا تمل مني
تشاركني حزني وفرحي
في كآبتي وسعادتي
وهي أول من ترد سلامي
ببسمة دون رياء
أشتقت لبسمة تعلو شفاهي
مع صديقة أو جارة عند الصبا
اشتقت لذاك العقد
الذي كان يزين صدري
ويزيد من جمالي وأناقتي
وذاك العطر الذي
يعطر أنفاسي
وأشتم به عطر أحبابي

إشتقت لفستان يزين أنوثتي
وأنا بطريقي لزيارة أو مشوار
إشتقت لنفسي حين كنت
أغرد مع أسرتي وصديقاتي
أغنية تسعد بها روحي
إشتقت لنفسي
وكل تفاصيل حياتي



همسة وطنية

عشقان متشابهان
متجذران بالروح
مثل السنديان
عشق الوطن بالقلب
وعشق الحبيب بالروح
فلهما نتعبد
أمام محراب حبهما
ونتعمد بأريج عطرهما
فهما مسكن الحب والآمان
ومعهما تحلو كل الذكريات
وحين تبكي الروح
فبحضنمها نتوسد الآمان
وحين تسعد
معهما تحلو الحياة
عشقان يجريان بالشرايين
بطول الأيام السنين
هما الهواء الذي نستنشقه

وهما ماء الحياة
الذي نرتوي منه
فالوطن هو الحبيب
والحبيب وطن



الماضي يأسرنا

خلف قضبانه
مهما كبرنا
وغزا الشيب شعرنا
وانطلق بنا قارب الحياة
إلى شواطئ أحلامنا
هناك خيط رفيع
يشدنا إلى ماضينا
يطرق نافذة أرواحنا
فننطلق معه إلى ماضينا
ونبحر لأيامنا
ويأخذنا بمشوار
ببحار الآلام
ويجذف بنا بعيدا
ونعتلي صخب
أمواج الحياة
حتى نصل لشاطئ
الطفولة والشباب

فنجلس مع ذاتنا
ويبدأ شريط الأحلام
يطرق أبواب أرواحنا
ونشاهد تلك الأيام
وهي تتمرجح أمامنا



خلف ستائر الزمن

تأسرنا الحياة
خلف ستائر الزمن
وما يخبأ الكون
من القصص
فيها شيء من الفرح
أو حكايات الألم
منها قصص تنسج
أسرار من الذهب
فيها خبايا تبهر
العقل جمالا
ومنها يتوقف
العقل ذهولا
قد يتدفق الدم غزيرا
وقد يتجمد
بالشرايين صامتا
ربما من كلمة
أطربت القلب سعادة

وربما.
شرخا لا يصلحه الزمن
من لقاء طال الانتظار
ونحن ننتظر من
خلف ستائر الزمن



إذا بكى الرجال

دموع الرجال ليست
كدموع النساء
فيها قصص تهد الجبال
فبعض ظروف الحياة
تجعل الدموع أنهار
على الخدود كالشلال
كلؤلؤ غالي الأثمان
قد تكون دموع قهر وظلم
من غدر الزمان
وقد تكون دموع ندم
بمن فعلت به الأقدار
وقد تكون دموع ألم
وغصة بثنايا الأرواح
فتكون دمعة محبوسة
تخجل أن ترى النور
أو ربما دمعة صارخة
يسمعها حتى رب السماء

وقد تكون دموع فراق
لأغلى الأحباب
أو ربما دموع
من فقد الديار والأوطان
إذا بكى الرجال



تغيرنا

تغيرنا ولكن لن
تتغير مبادئنا
تغيرنا وما زلنا
نحافظ على أخلاقنا
تبدد ذالك الضجيج
الذي كان يسكننا
وحل الهدوء
ضيف عندنا
تغيرنا مع تغير
الكون من حولنا
وتجمدت حتى أطرافنا
و اللسان أصبح
يتلعثم بطريقة كلامنا
تغيرنا حين تغيرت
بعض القيم في أيامنا
ولكن هناك طفل
يلعب بحديقة أرواحنا

يعبث ببعض ذكرياتنا
ويزيد من ضجيج أوجاعنا
لتخرج ضحكة تعلو شفاهنا
قد تكون ضحكة تسعدنا
وقد تكون ضحكة تسخر منا
تغيرنا بتغير
كل شيء حولنا



أخشى على قلبي

أخشى على قلبي من الفراق
حين يجتاحه الإشتياق
فتهرب مني الكلمات
فتتناثر كغبار
الطلع في هباء
وتنزوي الأحرف
لتختبئ بين
ثنايا الأشعار
وكم من معاني
شوق بين
الأسطر والمفردات
تخجل من البوح
حين تجتاحها الخيبات
تسافر تغيب
ثم تعود لتقول
أنا بلحظة اشتياق
وحنين بكل الأوقات

وأمل لغد بلقاء
شمس النهار
برؤية الأحباب
وأفراح تسعد
كل الناس



نظرة تأمل للحياة

كما أن للأرض دوران
هكذا الحياة تدور بنا
من أحلام صغيرة تتحقق
وأحلام أخرى تتبدد
من كلمة حلوة أفرحت القلب
وأخرى جارحة أحزنت الروح
من موقف جميل أعطانا القوة
وموقف سيء
دفعنا خطوات للخلف
من ناس وثقنا بهم خذلونا
وناس معرفة سطحية رفعونا
من لقاء جميل أدمع العين
إلى وداع أليم أحزن الروح
من أماكن أحببناها بناسها
وأماكن نمتنع التواجد بها لناسها
والحياة في استمرار دورانها
أحيانا تأخذنا أحلامنا إلى

واقع مشرق يسعد أرواحنا
وآخر مظلم يعتم أيامنا
من ذكريات ترسم ابتسامة
وأخرى تنزل دمعة
من شوق قاتل دون أمل
وحنين جارف كله أمل
ونكتب أحلامنا على الورق
ونسعى لتحقيقها بالحياة
وأحيانا ندوس على
قلوبنا التي أنهكتها
المحبة والطيبة الزائدة
ويبقى للحياة مذاق
بطعم محير
هل هو ...حلو ؟...أم مر



ننعزل أحيانا

حين تحيط بنا
ظروف ومواقف صعبة
تتطلب منا
التوقف والإنعزال
لنعيد خلط
أوراق الزمن
وإعادة ترتيب
دفتر الأيام
لذلك ننعزل
وفي الإنعزال بسمة
وفي البسمة معاني
قد تكون
بسمة فرح
لموقف جميل
وقد تكون
بسمة سخرية
من أنفسنا

من موقف آخر
وفي كلا الحالتين
هدوء ...وانعزال
كي نعود أقوى
ونجابه الظروف
بروح أجمل
ولا نترك مياه اليأس
تتسرب الى أعماقنا



خريف آخر

ليس الخريف فقط.
حين يقبل علينا
و تحزن الروح
لأن انتهت المشاوير
ولقاءات الصيف
وبدأت الطبيعة تودع
ضوضاء الناس
وتخلع جمال الأوراق
رغم أنها أعطت جمال آخر
كالبساط الملون يزن التراب
هكذا حياتنا بخريف العمر
حين نشعر وكأننا ودعنا أجمل
الأيام وبقيت الذكريات
وبدأ الشيب يظهر بوقار
وتتساقط بعض أوراق الايام
ولكن لهذا الخريف كل الجمال
حين ينضج الفكر ويظهر الإبداع

بلباس بحديث بسلوك
تظهر كل الأخلاق
وربما تتغير حتى
الأحاسيس والمشاعر
بخريف العمر ؟
كما تخلت الأوراق عن الأغصان
ودارت عليها الأيام
ولكن هناك ربيع آخر للحياة
مقبل بفرح آخر بخريف العمر
بتنا نبتعد عن كثير من النقاشات
ولا نبالي من سقط من دفتر الأيام
وبتنا نعشق الهدوء والإنفراد.
وراحة البال
بخريف العمر
خريف آخر يزين الأيام



حين يأتي المساء

يسدل الليل ستائره
وتنزوي الكائنات بهدوء
ويخلد البعض للنوم
ويجلس البعض للسهر
قد يتفرد القمر
بإسماً يزين السماء
وقد ينهمر المطر مدرادا
ليطرق أبواب
أرواحنا بأنين وآهات
ويجعلها معزوفة المساء
فتزورنا الذكريات
وتنهض من نوم عميق
لتحوم حولنا لحظات
من عطر الأيام
فقد ترسم بسمة على الشفاه
وقد تزين الخدود دمعة بلهاء
قد نسمع أغنية

تعيدنا للحظات وداد
وقد نقرأ عبارة هي للقلب
بلسم ودواء هو الليل صندوق
كل المشاعر والحكايات
يسافر بنا على
أجنحة الغيمات ونحط الرحال
عند أغلى الأحباب
في لحظات الحنين والإشتياق
بعد الغياب وطول انتظار



التراكمات وإبتعاد الأرواح

بعض التراكمات تؤلم القلوب
وتبعد الأرواح والنفوس
حين يكون الصمت سيد المواقف
وبعض الظنون وسوء التفاهم
وبعض النقاش يذهب هباء
حين يعاند العقل بعض الأخطاء
يؤدي إلى قطع العلاقات
وابتعاد الأهل والأقارب
والأسوء بين الأخوة والأزواج
والجيران والأحباب
حين تغيب فلسفة القناعة بالحوار
ويسود التعنت والتمسك بالآراء
فيا ليتنا نحاور ونناقش
ونبتعد عن الصمت
ببعض الظروف والمواقف
كي لا نسبب لبعضنا
ألم وجرح غائر

ونزيف طول العمر
ونجعل من أيامنا خريف شاحب
وضباب بنفق مظلم وقاتم
ولا نعترف ما سببته
بعض التراكمات



لقاء الأرواح

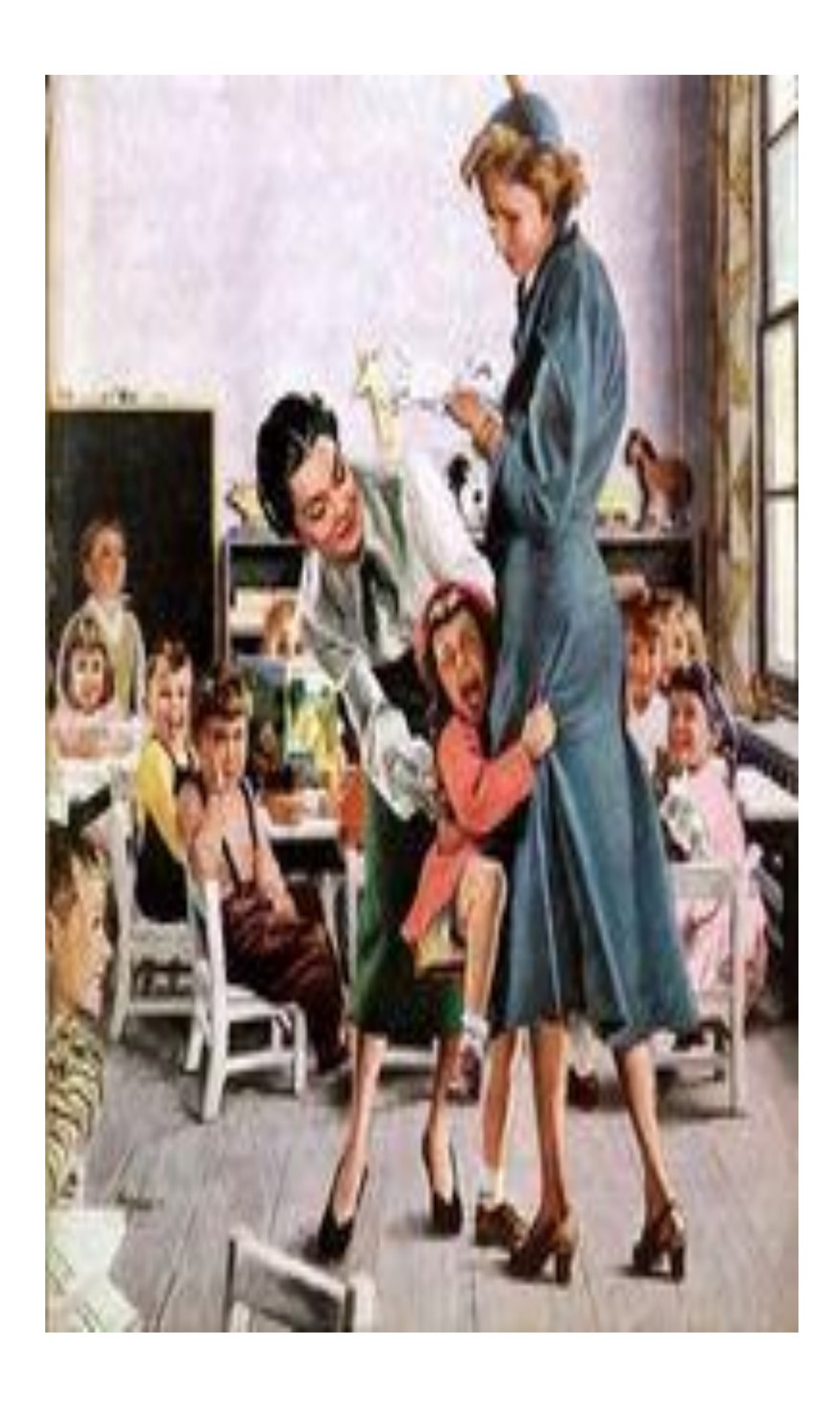
حين تلتقي الأرواح
يسعد القلب معها
والفكر يغني لها
واللهفة والحنين
تشتاق لرؤيتها
لا نختار صديقا
ولا نختار
جاراً أو حبيباً
لمكانته الأجتماعية
أو لجمال المظهر
أو ترتيب وأناقة الثياب
او السؤال وقت الحاجة
والتملق وزيف الكلام
إنما الروح هي من تختار
من أسعدها باللقاء
ومن زينته الأخلاق
ومن وافق فكرها بالحوار

الروح من تختار
من شاركها بسعادة الأفراح
ومن مسح دمعة بالأحزان
من كان ملجأ وقت الصعاب
حتى لو كان بأبعد المسافات
لا نختار الأشخاص
إنما نختار جمال الأرواح
حين يزينوا أيامنا بصدق الأفعال
ويرسموا بسمة طول الأيام
ومن غفروا هفواتنا ببعض الأوقات
أرواحنا من تختار



أنواع التعلق

بعض التعلق مرضاً
وبعضه سعادةً
والبعض الآخر تعويضاً
لما ينقصه الفرد
من حنان واهتمام
قد نتعلق بأشخاصٍ
ملكوا أرواحنا
وقد نتعلق بأماكن
هي راحة بالنا
ونتعلق بأغاني
هي الأعذب لأرواحنا
وقد نتعلق باغراضٍ
هي كل ذكرياتنا
ويبقى للتعلق الماً
حين يكون البعد حزناً
وأنا تعلقي بالكتابة
أصبح إدماناً



معنى السعادة

السعادة لا تكون بالعيش
في قصور فخمة
ولا في منازل راقية
ويحيط بنا الخدم والحشم
أو الثياب الفاخرة
والطعام اللذيذ
و التجوال والاسفار
إنما السعادة هي
الفرح الموجود بداخلنا
يأتي كحمامة بيضاء
ترفرف فوق عرش قلوبنا
أو كمياه رقراقة تنساب
صافية نقية تثلج بها صدورنا
أو أنواع من الأزهار
تتفتح كحدائق غناء بأرواحنا
وتزينها بأبهى أشكال الجمال
السعادة

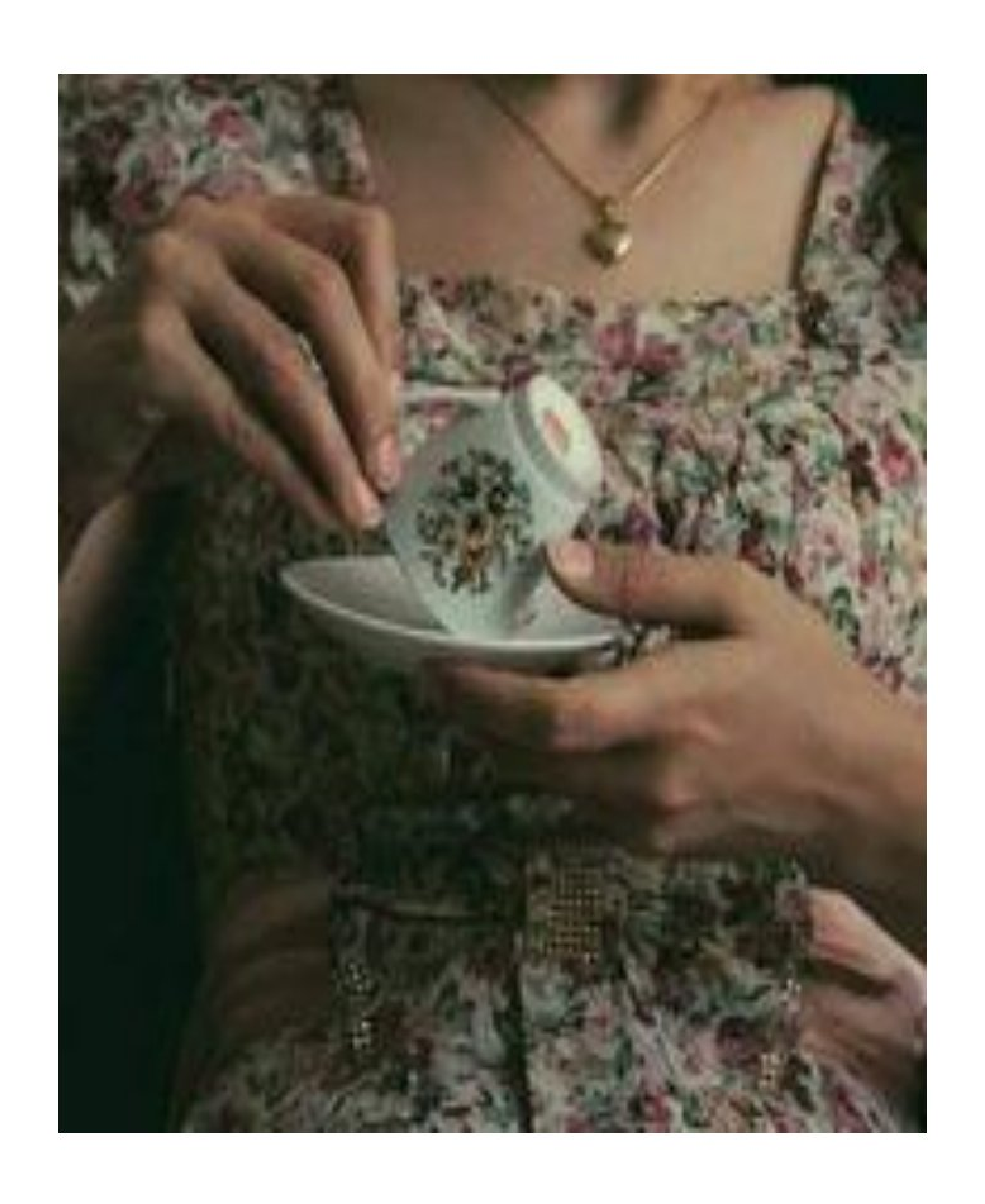
ليست نوع السكن أو المكان
الذي نسكن أو نعيش به
قد يكون سكنا متواضعا
ولكن فيه كل مقومات السعادة
اهتمام وأحترام من حولنا
وكلمة حلوة تثلج صدورنا
صحة وعافية تزين حياتنا
أسرة متحابة زهرة أيامنا



تفاصيل القهوة

للقهوة قصصاً
والإنفراد معها متعةً
لأنها تذكرنا بإشخاصٍ
جمعتنا بهم لقاءات
قد نرى صَورهم
بخطوط القهوة
ومنهم من نشعر بعطرهم
برائحة الهيل المنبعثة
و تذكرنا ببعضهم الآخر
بأحاديثهم العذبة
وحتى الأغاني التي كانت
ترافقنا وكأننا نسمعها
برشفة القهوة
ومنهم نتمنى أن تجمعنا
القهوة بلقاء المحبة
ويزداد الحنين لتلك الذكريات
بتباشير الصباحات الصيفية

والإنفراد مع قهوة الصباح
وقراءة خطوطها
علها تبشرنا بخبرٍ
يطربُ أرواحنا



لحظات من العمر

في بعض اللحظات
ينتابنا صمت دون حراك
وجمود في الأطراف
ونعشق الوحدة ببعض الأوقات
لأننا ترفعنا عن الكثير من النقاشات
التي قد ترهق الفكر والمزاج
وقد نتجاهل إبتعاد
بعض الأصدقاء والناس
و نبتعد عن الضوضاء
لأننا بتنا نهتم براحة البال
في لحظات من العمر
فنجان القهوة في الصباح
هو صديق كل الأيام
والتأمل بالحياة واستماع
لأصوات الأطيار
والجلوس بمكان هادئ
هي سعادة الأرواح

في لحظات من العمر
وكأننا بسفينة تجوب البحار
تبحر بنا عبر الأزمان
تأخذنا الأفكار والأقدار
إلى شواطئ الأحلام
في لحظات من العمر
يكون القلب متألما
فنبتعد عن اللوم والعتاب
والسؤال عن أغلى الأحباب
حين ننسى معنى الإنتظار
ونعرف حدود القلب
وقت الأشتياق
في لحظات من العمر
بات الصمت
يرافقنا بكل الأوقات





للدموع قصص ومعاني

باتت الدموع ترافق
البشر بكل الظروف
أكثر من رسم
بسمة تزين الوجوه
بالألم دمعة وبالفرح دمعة
من قسووة الحياة والحروب
تنهمر كالشلال على الخدود
تزين الوجوه كاللؤلؤ المنثور
قد تكون دموع قهر وظلم
من غدر الزمان
وقد تكون دموع ندم
من خطأ في الإختيار
وربما تكون دموع ألم
تختبئ بثنايا الأرواح
فتكون دمعة محبوسة
تخجل أن ترى النور
أو ربما دمعة صارخة

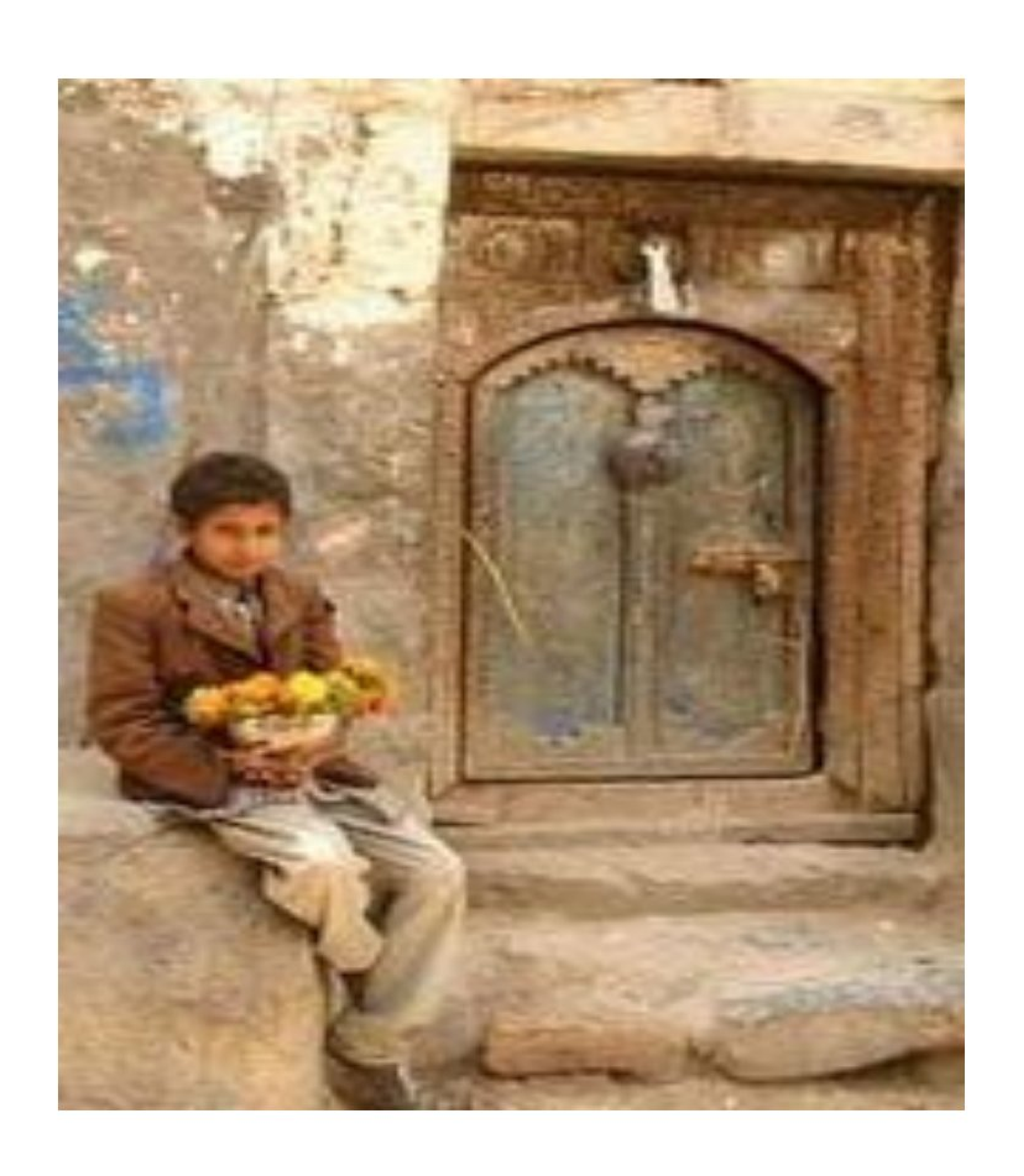
يسمعها حتى رب السماء
من لقاء طال الإنتظار
أو فراق أغلى الأحباب
وهناك دموع فرح
من ظرف مفاجئ اسعد القلوب
لذا تبقى الدموع صديقة
بأغلب الحالات
حين تغيب الآمال
فالدموع ليست قطرات
إنما بحر من الكلمات
لا أحد يشعر بها إلا
من يعرف قرأتها



أبواب الأمل

تُغلق بعض الأبواب
وتقطع صلة الاشخاص
بسوء فهم أو ربما خلاف
وتمر السنوات والأيام
والقلوب والأرواح في بكاء
والعين تدمع وهي في انتظار
وربما نفقد بعض الاحباب
ونندم على ذاك الفراق
فما الذي يضر لو نطرق الأبواب
و نبتعد عن الغرور والكبرياء
بتواضع الروح فهي للعلياء
بباقة ورد تعطر الأرواح
وننسى الحقد والخصام
ولا ننتظر من يبادر بالسلام
فالأعياد قادمة على الأبواب
فربما نسعد روحاً
ذاقت من البعد

الألم والآهات
لنفتح ابواب قلوبنا
ونوافذ أرواحنا بالترحاب
للمحبة والتسامح
ليرضى علينا رب العباد.



القلوب النقية

القلوب النقية مثل الزجاج
حين تنكسر لا تعود كالسابق
ولا تصدر ضجيجا
تتحمل الضغوط والآلام
تبتسم بأصعب الأزمات
تسامح وتغفر بأغلب الاوقات
ولكن دموعها قريبة كالشلال
بها تغسل بعض الآهات
تضحك وتغني كالاطفال
تنزف وهي تضمد كل الجراح
تلملم أشلاءها
لتبقى شامخة كالجبال
تتغابى وهي بقمة الذكاء
تتعامى وقد ترى كل الآفاق
صادقة بعيدة عن الكذب
وتكره التملق والرياء
وفية لا تعرف الغدر

لتصطدم بكثير من الخيبات
متواضعة لا تعرف
الغرور والكبرياء
وهي كبراءة الأطفال وحكمة الكبار
هذا كله لأنها تحب المحافظة
على من أعطى المحبة و الاهتمام
ولا تغدر باسهل الأوقات
تركض للمساعدة من عانى الآلام
ولكن تتبعثر الشظايا
وترحل الأرواح حين
تغلق كل الابواب
دون عتاب او ملام
حينها ترحل ولا تعود
إلا لإلقاء السلام

من نحبهم

وكأننا أطفال بحضرتهم
مهما كان الفكر ذكياً
قد يكون القلب غبياً
وربما يصغر العقل
أمام قلب كبير
وتتلعثم الأحرف
وتضيع تائهة شاردة
ولا تعرف سبيل الكلام
برؤية من أسعد الأرواح
مهما كانت
الشخصية قوية
قد تضعف بكلمة عذبة
تثلج القلوب
وتبلسم الجروح
ومهما أصابها الحزن
فرؤية الاحباب هي الحياة



صمت الروح

حين يلتف بنا ضباب الحياة
وتصبح الرؤية مشوشة الأهداف
تصمت الروح وكأنها
بسفينة تجوب البحار
تتخبط بامواج الآلام
تاهت بين شواطئ الأحلام
هل هي بحالة حنين واشتياق
أم محبة من عبث بالأرواح
أم غضب وقهر من جرح الأيام
في لحظة تفقد
كل معنى للأحاسيس
حتى الدمعة تعلقت بالمحاجر
وشلت حركة الأطراف
ماذا تعبر وكيف ترسم
معاني كل هذه التناقضات
وقفت بمفترق طرق كل المشاعر
وذاك الضباب الذي

حجب رؤية الأرواح
اخفى كل معالم الجمال
لذا تصمت وتتسائل
عن معنى ما يدرو بهذه الحياة
وتراقب ذاك الأفق البعيد
عن أمل يعيد بسمة
تاهت بزحمة الآهات
ويبقى رب المجد هو
المعين المجيب لكل الأوقات



طفل يسكن ألارواح

مهما تقدم بنا العمرَ
وغزا الشيبُ الشعرَ
ورسمت التجاعيد خندقا
وطرقا وعرا
وقد ينحني الظهرَ
فيبقى هناك طفلا
يسكن ويعبث بالروح دهر
يخلط أوراق الايام
لتظهر الطفولة لأيامنا بلحظة
فنشتهي ركوب المراجيح
وتطير الروح فرحة
بعفوية الأطفال سعادة
وتعلو ضحكة بريئة
تملأ الأرجاء صخباً وروعة
وقد نشتهي قطعة حلوى
ممن يسعد بها الطفل بنشوة
وننسى هموم الحياة

ممن اسعد الروح
بكلمة وسؤال بلحظة
جميلاً أن نعيش لحظات
الطفولة والعفوية
كي تستمر الحياة
ويتجدد نشاط الايام
وتسعد القلوب العطشى



لحظات الفرح عابرة

ولحظات الألم دائمة
والظروف القاسية زادت من آلامنا
وبالغربة نزفت أوجاعنا
فلمَ لا نشارك أفراح بعضنا
ونساعد في لملمة جروحنا
فمن لا يبتسم لفرحة عابرة
لا يأخذ منديلا ويمسح
دموعاً دائمة
فالروح تعودت الألم
ولكن الفرح ضيف عندنا
تحل المناسبات والأعياد
ولعلا بها تتقارب الأرواح
وتتعافى الجروح
لا علم لنا بظروف بعضنا
لنضغط على جراحنا
ونلون نزف فينا
ببسمة على شفاهنا

لأن كلمة حلوة
بمثابة قطرة ماء علها
تثلج الصدور
وتبلسم القروح
فهي أثمن الهدايا
لأرواح علها عطشى
ولتخرج كلمة محبة
نقية صافية من القلوب
لتنثر عطر الفرح بالأرواح



قسوة الكلام

وألم الأرواح
علينا ألا نخلط بين
الجد والمزح
والنصيحة والسخرية
وبين الإهمال وحجج الظروف
ثم نقول
إنكم حساسين جدا
فيا ليت كل الناس
يمتلكوا هذه الحساسية
كي يشعروا بالآخرين
و بظروفهم ووقع
قسوة الكلام على الأرواح
ولا يسببوا لهم الآلام
فكما أن أصحاب الحساسية
يتألموا ويتحسسوا
من كلمة أو موقف أحزنهم
وتنزف قلوبهم صمتاً

فإنهم يمتنعوا أن
يسببوا أذى الروح لغيرهم
فرفقا بوزن الكلام لأن هناك من
يتألمُ بالخفاء....
وجميل أن نختار الكلمات
بالاوقات والظروف المناسبة
ولا نطلق العنان للألسنتنا
ونسبب الألم لغيرنا



رسائل الصباح

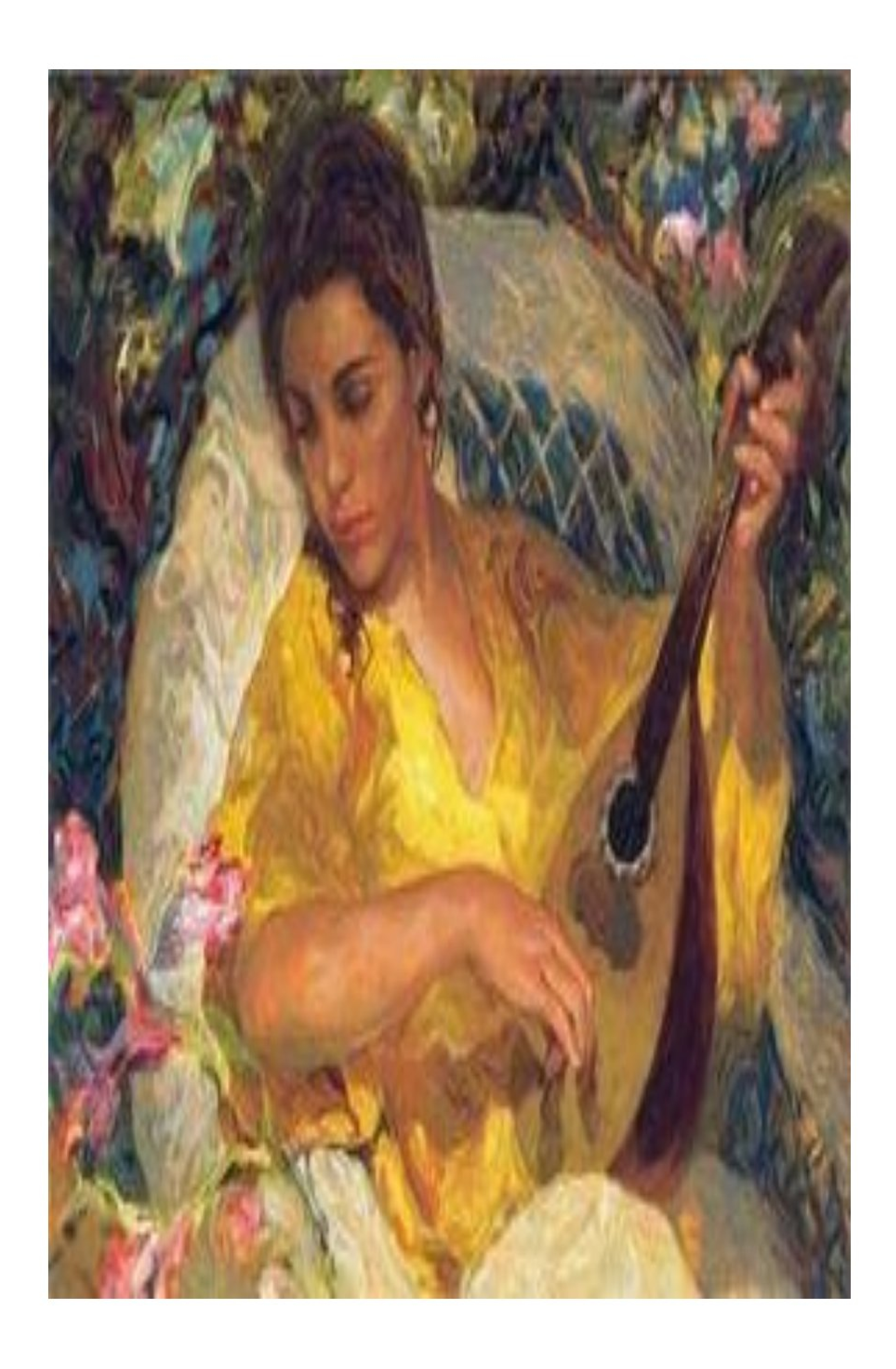
للصباحات قصص
تترجمها بعض الرسائل
فيها أمل أو ربما انتظار
فيها بسمة أو دمعة.
ترتسم على الخدود
كأجمل لوحة رسام.
خفيفة تدغدغ الأرواح
وما أجملها حين تحمل
بين طياتها أجمل العبارات
مثل مطر خفيف يروي
قلوب عطشى بأعذب الكلام
وكأنها نغمات تعزف
على قيثارة الأيام
لننهض في صباحاتنا
وننتظر ربما عصفور يطرق
النافذة برسائل الأحباب
وكأنها بلسم شافي لكل الآلام

حينها يبدأ الصباح
بكل سعادة ونشاط.



الموسيقا

أحيانا يتوقف اللسان
عاجزا عن لفظ أية كلمة
لشرح موقف أو ظرف ما
وقد يتوقف القلب برهة
وربما يفقد شعوره بما
حوله كي يأخذ غفوة
تفكير فلم يبقى أمامه
غير الموسيقا التي
تثير مشاعره
أو لحن ما يعزف على
أوتار قلبه كي تخرج
نقطة دماء من قلب مجروح
أو انتظار فرحة
كانت متوقعة
فالموسيقا غذاء الروح
بالفرح سعادة
والحزن صديقة



مشاعر مبعثرة

أحيانا
لا توجد كلمات تصف
عما في القلب والعقل
بركان يغلي ولا ينفجر
وقد تكون كلمة واحدة
تصف كل المشاعر
وأحيانا مئات الكلمات
لا تستطيع أن تعبر
عما تخزنه الروح من ألم
لأنها تخرج مضطربة
وقد تكون دمعة تترجم كل المعاني
فبعض معاناتنا مختبئة
بثنايا أرواحنا سجينة أيامنا
الوجوه مبتسمة والقلوب حزينة
والروح متعبدة أمام محراب الأمل
ترنم تنشد لتشكل سمفونية الأيام
حتى يطرق الفرح أبواب قلوبنا

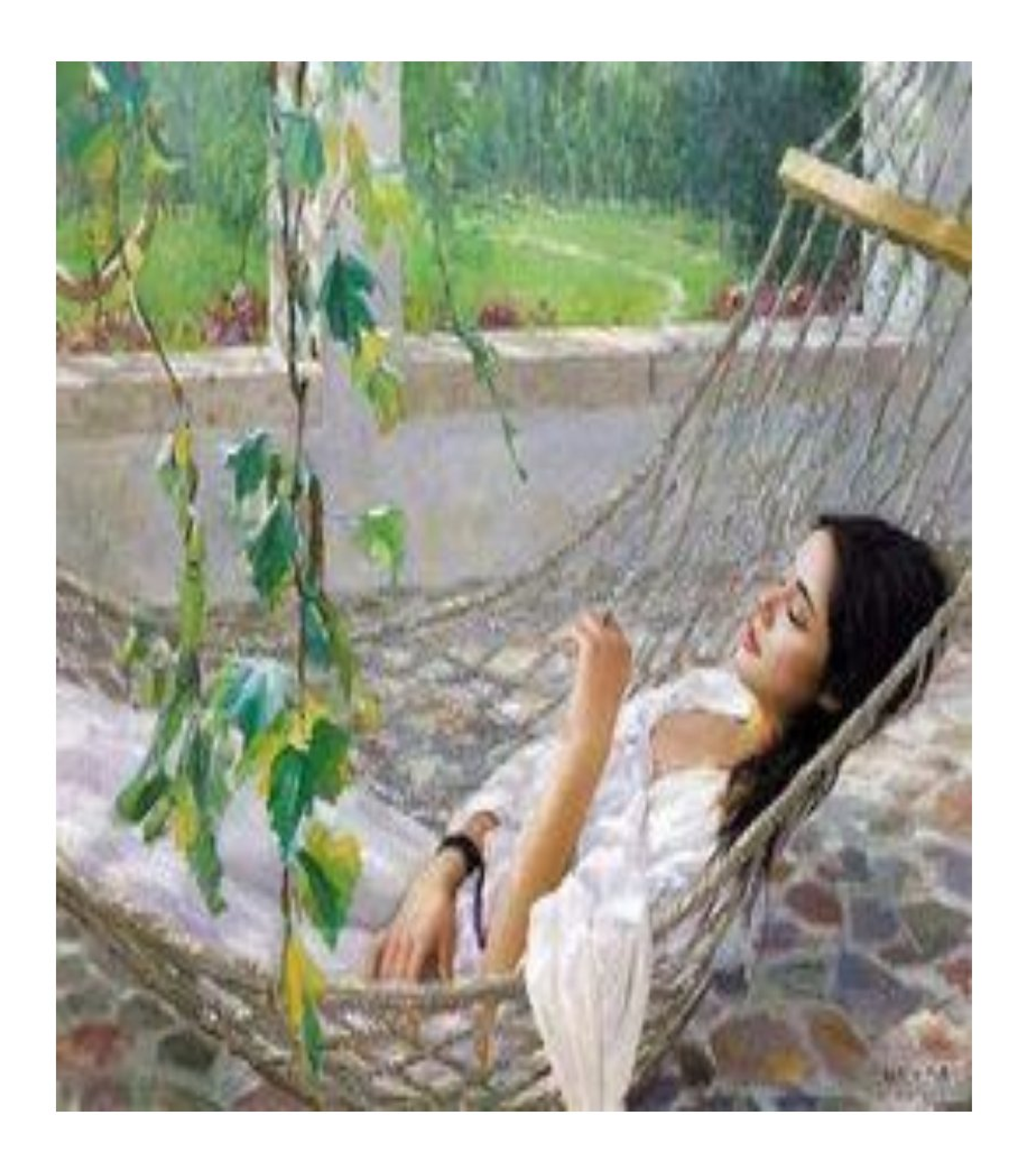
ونضيء شمعة تنير ليالي العتمة بأرواحنا



أغمضت عيوني

وفجأت زارني طيفك
فتخيلتك أمامي
ورأيت صورتك
مرسومة بين الغيوم
وظهرت تبتسم معك
كل النجوم
وحين فتحت عيوني
كي أحتضنها
هربت مني كل البسمات
فعدت وأطبقت أجفاني
كي أحتفظ بتلك الصورة
المرسومة بخيالي
ونمت بهدهدئة الأنغام
كي أبقى معك طول الزمان
وأبحرت بعيونك إلى
شاطئ مجهول العنوان
وعزفت أنشودة المساء

على قيثارة الأهداب
فكنت لي أجمل الأحلام



أيها الحزن بوطني

هل أضعت وجهة
مغادرتك عن بلدي
وهل أحببت المكوث بأرضي
حتى ظلام الليل
أخلد لنوم عميق
ونسي طريقه للنور
وغفت شمس الأمل
بحضن آهات الألم
وأطالت بسهاد الأحزان
والعيون أتعبها
ضباب الإنتظار
غفت أرواحنا
ونامت قلوبنا بحضنها
وتخبطت المشاعر بألمها
وأضاعت كل معانيها
وحتى العقل

أخذ إجازة من التفكير
وأصبح الجسد متجمد
كأنه جثة دون حراك
مما يحصل بوطني من آلام
سوريتي تبقين غصة
بالقلوب والأرواح



الهروب

تزاحمت علينا الآلام
من كثرة المصائب
بهذا الزمان
أصابنا التوتر بكل الأوقات
وتوقف اللسان عن الكلام
أما العقل فهو بذهول
ووقفة مع الذات
لما أحاط بنا من آلام
فنلجأ للهروب إلى الفيس
عله ينسينا ما نحن عليه
أو ربما نتناسى الأحزان
فأي هروب هذا
حين تعصف بنا الأخبار
من أمراض وعطش
وحروب ودمار
فنعود أدراجنا
والإنفراد بذاتنا

وندخل قوقعة
الصمت دون كلام
ونلجأ لرب العباد
بالأبتهال والصلاة
عله يسمعنا ويرسل
ملائكته للعون والإنقاذ



النجمة المزيفة

الحقيقة مرة ببعض الأوقات
وتبعث الألم بألارواح
تعودت أن
أخرج لشرفتي بليالي الصفاء
لألقي السلام على رب العباد
لأصلي ويسمع الدعاء
وما أسعدني حين أرى نجمة
تلمع و تضحك لي وكأنها
روح الله يقبل الأبتهال
وبت شهور وسنين بهذه الحال
وأتعجب وأسر للمعان وتوهج
تلك لنجمة في الظلماء
وأمس كعادتي خرجت
للقاء الله كي أناجيه
ليسمع الطلبات والصلاة
مما يحيط بنا من آلام
وإذا بالنجمة وكأنها تضحك

ويغازلها قمر السماء
فسعدت روحي وكأن صلاتي
وصلت بقبول للعلياء
فالتقطت لهما صورة
كي أريها للأولاد
وأعبر عنها بكلمات
تسعد القلوب والأرواح
فسخر أبني من سذاجتي
وقال أتدرين يا أمي
الذي تغازليه أنه
قمر صناعي يلمع بالسماء
فقلت يا بني ليتني
بقيت على ظنوني
وأحسب أن الله يرسل
نجمة لتبتسم لي
وتخبرني بقبول الدعاء
في الأزمات والضيقات
فهكذا المشاعر ببعض

ظروف الحياة تتمنى
لو بقينا على سذاجتنا
من محبة واحترام
ولا نعرف الحقيقة
في بعض الأوقات



حكايا أشواقنا

يتملكنا الحنين والشوق
إلى أيام أو أشخاص
إلى ذكريات أحباب
ضحكات أصدقاء
فكيف نترجم أشواقنا
مشاعر مكبوتة بأرواحنا
فكيف السبيل لإصالها
غير أحرف
تترجم كل مشاعرنا
وتتطير عبر الأثير
لترسم ما بداخل قلوبنا
قصص حفرت بشرايننا
أعذب المشاعر لأحبابنا
بالكتابة قد نخفف
توتر يصيبنا فتتلاشى
بعض آلامنا برسم أحرف
تترجم كل أحاسيسنا

وتعيدنا بأحلامنا لأيامنا
وبعض من ذكرياتنا
ومع الأحرف تتشكل
سمفونية الحب
وكل الأشواق
ليتها تطير أرواحنا
عبر الأثير لتصل إلى
أغلى الأحباب لتعانق
أرواحا أحببناها رغم البعد.



ترأفوا

إذا جاءك شخص
يشتكي الخيبات من حوله
معنى أنه يخبرك
لطفا لا تكن مثلهم
فلا تخذله
وإذا جاءك بمشورة
معنى أنه وثق
بآرائك وفكرك
فلا تستهزأ بقدراته
وإذا جاءك
بمحبة صادقة نقية
معنى أنه اختارك
من بين الكثيرين
فلا تكسر له قلبا
وإذا فتح قلبه لك
فلا تستهزا بظروفه
فإذا كان معك صادقا

لا تكذب عليه
فقلوب الأنقياء مرآة
يشعروا بكل ما
يحدث حولهم
فمن طيبة
قلوبهم ونقاءهم
يتعاموا ويتغابوا عن
الكثير مما يحصل
فكم من الفرص
يعطوا لانفسهم ولغيرهم
حتى ينفجر البركان
بصمت وغياب وابتعاد



سوريتي قصة وجع

الجميع كتب عنك يا وطني
والجميع ذرف الدموع
والجميع مذهول مما أصابك
والمصائب التي تتوالى عليك
إلا من خانوا وغدروا بك
فهم يحتفلون ويغنون
بما اقترفت أياديهم القذرة
من دمار وحرق وجوع وقتل
ووووووو الآم كثيرة
فكيف ماتت ضمائرهم.
وكيف لا ترتجف أياديهم
بما تقترف
فأحترت أنا بما أعبر عن
آلام وطني سوى
أن أقول
أحببناك وأنت بعز عنفوانك
أحببناك وأنت بأقسى آلامك

أحببناك حين هاجرناك
أحببانك وأنت متفحما بحرائقك
ستظل إيقونة حتى
لو أخذوا كل عافيتك
يا وطني الحبيب
أنت بقلوبنا مدى العمر



الحياء

أجمل صفة بالإنسان
رجالا ونساء
و للأنثى حياء خاص
حتى لو كانت بأعلى
درجات العلم والمعرفة
فالحياء يزيدها جمالا ووقارا
في طريقة الكلام
و في أناقة اللباس
وحتى في طريقة
الجلوس والنقاش
وحتى الكتابة
لها حدود بالحياء
والرد على الآخرين بحياء
هنا تكون أجمل أنثى
ولا نستثني الرجال
من هذه الصفات
فالحياء ضروري

لكلا الجنسين
وبكل المواقف والظروف
فالحياء تاجا على كل الرؤوس



أشخاص واشخاص...

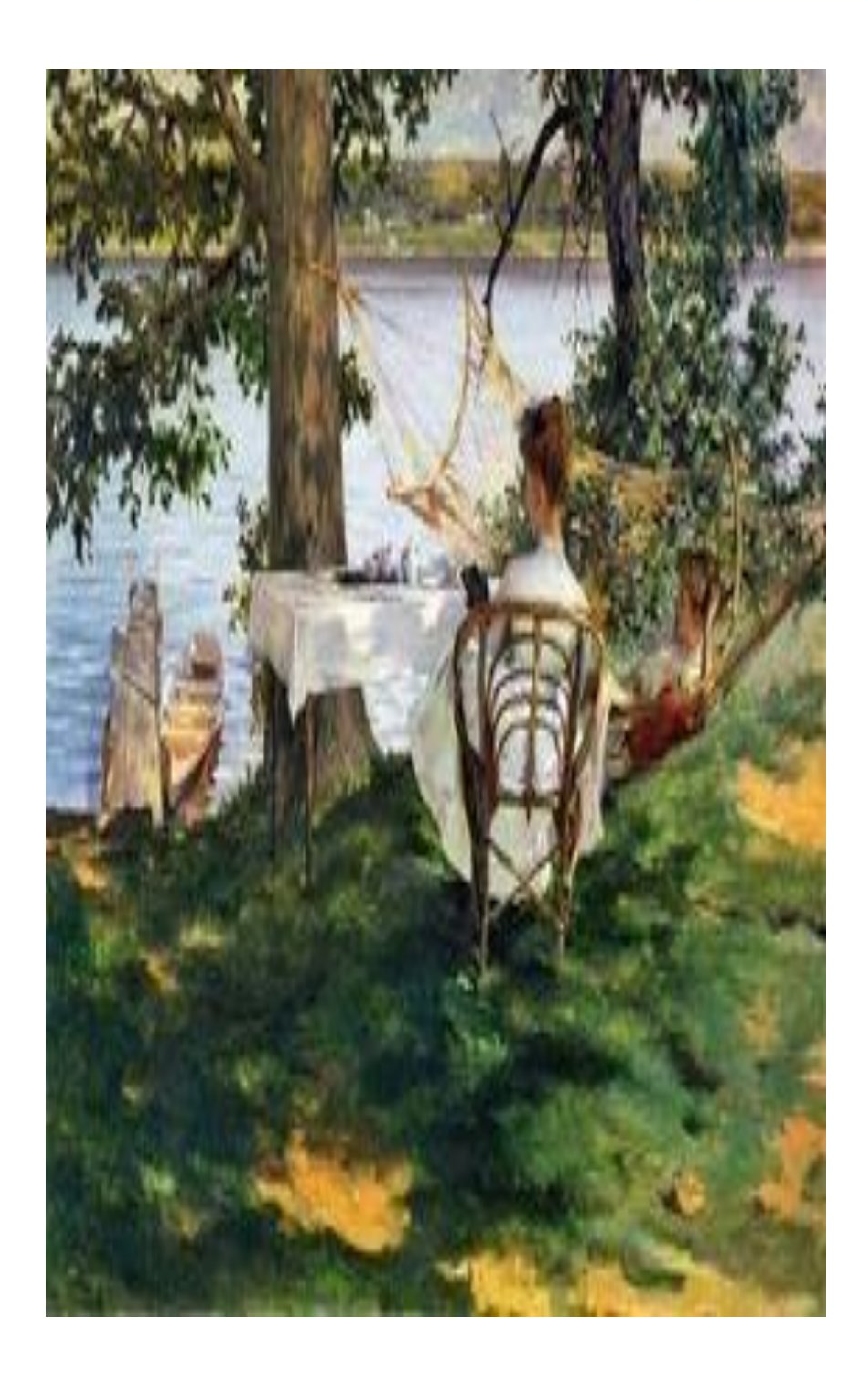
فئتين من الناس لم ننساهم
وتتغلغل أفعالهم بالفكر والروح
من؟
أحزنوا الروح وتركوا آلام وجروح
ونزفت القلوب انهار من الدموع
وبعثوا بإشواك كلها ألم وسموم
بكبرياء وغرور
والإنتقاص من الذات
ومن اللامبالاة لمشاعر الناس
لذا تذبل أزهار الأيام
وتصبح كل اللحظات كالضباب
وتكثر الحجج والخيبات
لذلك يركنوا على قارعة الأيام
ومنهم.
من سكنوا العقل والروح
وبنوا لهم قصرا من الزهور
وفي الفكر أسماءهم تبوح

وبنوا مسكنا من نور
بين القمر والنجوم
حبهم وذكراهم لا يفارقا
العقل والروح
هؤلاء هم من بادلونا
المحبة والفكر بكل
صدق دون رياء
واحترام واهتمام
ورقي في التعامل
بكل الأوقات
طيفهم حاضر حتى
في البعد والغياب



أعشق صمتي

ما أروع صمتي
وأنا بحضرة الأحباب
أغوص ببحور الأماني
وأعتلي صهوة الأمواج
مع صخب لوعة الحنين
وأجدف بمجداف الأمل
أعزف على أوتار الشوق
وتدغدغ روحي لسماع
صوت قلبي فيسعد
وينام بحضن اللقاء
فما أسعدني حين أكون
بحضرة الأحباب
أزين أحرفي الهجاء
لتختبئ بين السطور المعاني
فهناك بثنايا الأشعار
تكمن كل عبارات الأشتياق



وسادتي

أنت من تحتضن وجهي
وتمسح دموعي
وتشاركني أحلامي
وتسمع أهاتي
وتحزن لحزني
وتفرح لفرحي
وسادتي..
لك أشكو ألمي
وصديقة نومي
معك أشارك أفراحي
من تسمعي صلاتي
وأشكر عليها خالقي
عن حياتي وأولادي
من تشاركني سهري
وتوقظني من نومي
من تسمع حديثي
ولا تقاطعني

من تسمع ألمي
ولا تسخر مني
وسادتي
صديقة دون غدر
وفية دون رحيل
حنونة دون ألم
أنت من تحضنني بكل
صفاتي ..وكل حالاتي
وعلى وسادتي
تتراقص الأحرف أمامي
وتجتمع عباراتي
وسادتي





اختطاف الروح

جلست وحيدة بجانب نافذتها
وتتأمل الحياة عبرها
واختطفتها سحابة من ذاتها
وحلقت بعيدا لأيامها
وكيف كانت حياتها
تلك الطفلة الشقية
وضحكات الصبية
والمشاغل الحياتية
حتى نسيت نفسها
وقلبها يغفو بين اضلعها
وروحها مضطربة بغربتها
فحلقت بالسماء بين السحب
علها ترافقها وتجد ذاتها
فمشت السحب بعيدة عنها
رافقت الطيور لتنشد معها
غافلتها وطارت بعيدة منها
فهبطت لتسير بين الأشجار

فمالت أغصانها عنها
وعادت لوحدتها بغربتها
جالسة وحيدة بغرفتها
تراودها أفكار حنين
لوطنها وبعدها
لتدون مشاعرها
وترسم أحاسيسها
بقلمها وعلى دفترها
وتجعلهم لوحة
من أيام غربتها



كلمات

الكلمات مثل النسيم
تطير عبر الأثير
منها رطبة باردة
تنعش القلوب
ومنها كبرودة الشتاء
تتجمد البسمة
على الشفاه
منها كالورد
تعطي الجمال
ومنها كالشوك
تؤلم الأرواح
منها تعطي الأمل
بكل الأوقات
ومنها تبعث
اليأس بالأرواح
بها تضحك العيون
وبها تذرف الدموع

بها يكون اللقاء
وبها يكون الوداع
وما أجمل أن تكون
سعادة الأرواح
حتى لو كانت
عبر المسافات والبحار



محطات

تجمعنا ظروف متشابه
وقد تكون
بأوقات غير مناسبة
أو ربما نهاية محطة لأيامنا
نحكي نشتكي نذرف الدموع
أو ربما نرسم أبتسامات
من سخرية القدر
نسير معا إلى محطة معينة
ولكن أخيرا نفترق
البعض منا حتى
دون تحية الوداع
أو كلمة شكرا
لحسن الأستماع والأهتمام
ما السبب ؟
هل ظروف أحدهم
سارت بالأتجاه الصحيح
أم مللنا الكلام والأنين

فقد وقف القطار بمحطة أخرى
وسارا كل منا الى جهة
وكأننا لم نلتقي
إلا بمحطة الشكوى
وحين جاء قطار المحبة
والتقاء القلوب والأرواح
افترقنا دون وداع



أحلام اليقظة

كلما ضاقت بنا الحياة
لا نرى من مهربا يرضينا
كي نحقق شيء فينا
عمره لم يتحقق
فكيف نرى مخرجا لتحقيقه
غير حلم يأخذنا أبعد ما نريد
نطير مثل الطيور الهائمة
في سماء ليس لها حدود
نحلق بأحلامنا فوق الغيمات
كطيور الحب في السماء
تتناغم أصواتها مع الهواء
وكأننا في جنة الخلد
نرقص نلعب نغني
مع أحلام لا نهاية لها وكأننا
ملكنا هذا وذهبنا هناك
ضحكنا ...التقينا ..حققنا
ما كنا نبتغيه في الواقع

ثم بعد قليل سقطنا
من أعلى سطح
إلى أرض الواقع
أين نحن؟رجعنا لواقع مؤلم
إننا في واقع الحقيقة
آه كم كانت سفرة ممتعة
وما أجمل أحلام
اليقظة فهي لا تكلفنا
شيئا غير حلم بسيط
نحققه بالخيال
ونسبح به مع الغيمات



ليلة مقمرة

خطفتني نسمة رطبة
بليلة منيرة مقمرة
وقد ملأت شرفتي
بنور يعهده قلبي
فكان نور القمر
فخيل لي أنه وجه حبيبي
فكان كالبدر بقبة السماء
فطارت روحي إليه
وكأنني نجمة لامعة
نائمة بحضن القمر
الغافية على زند الأثير
تغني له ترانيم المساء
وهو العاشق الأمير
يعزف لها على
قيثارة الحب
سهرنا أنشدنا ضحكنا
حتى جابت أنغامنا

وأصواتنا كل السماء
فما أروعها من ليلة
داعبت نسماتها أرواحنا
حتى ثملنا من سكرات الحب
وغفينا على زند الأثير
حين داعب وجوهنا
نور الشمس بالفجر
وأقبلت تبتسم لنا
وتوقظنا من أحلام
الليل الجميل
وعدنا لتطئ أرجلنا
أرض الأمل والفرح
لأيام قد تجمعنا
بحلم آخر يكمل
مشوار أيامنا
وتسعد له أرواحنا

